السبت 19 شعبان 1447 هـ - 7 فبراير 2026

أخبار النافذة

اتصالك بالطبيعة... مفتاح الاتزان النفسي انتبه.. أطعمة ومشروبات وتمارين تسبب ارتجاع المريء متى يجب أن تشتري هاتفًا جديدًا؟.. 4 علامات تعرف عليها شقيقان تعرضا للضرب على يد البعثة المصرية بالأمم المتحدة بقاضيان حكومة الانقلاب تركيا توقع صفقة أسلحة مع مصر بقيمة 350 مليون دولار غياب استراتيجية للثروة الحيوانية.. نائبة برلمانية تفضح سياسة المسكنات في وزارة الزراعة إسرائيل تسلّح الميليشيات في غزة.. صحف عبرية تكشف عودة خطط الحرب القذرة الصهيونية تحت مظلة وقف إطلاق النار هلاك قاضي الإعدامات محمد ناجي شحاتة.. غضبٌ ينفجر وجرح مازال مفتوحا

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

غياب استراتيجية للثروة الحيوانية.. نائبة برلمانية تفضح سياسة المسكنات في وزارة الزراعة

السبت 7 فبراير 2026 09:40 م

بينما تتصاعد أسعار اللحوم والألبان وتتهدد موائد ملايين المصريين، اختارت النائبة مي كرم جبر أن تضع إصبعها على جرح مهمل منذ سنوات: لا توجد في مصر، حتى الآن، استراتيجية وطنية حقيقية لتنمية الثروة الحيوانية، بل مجرد ردود أفعال موسمية وقرارات قصيرة النفس، لا تحمي الأمن الغذائي ولا تُنصف المنتج الصغير أو المستهلك الفقير.

سؤالها الرسمي الموجّه إلى وزير الزراعة واستصلاح الأراضي لم يكن سؤالًا فنيًا بقدر ما كان اتهامًا مباشرًا لسياسة "اليوم بيومه" التي تدير بها الدولة واحدًا من أخطر ملفاتها: غذاء الناس.

إدارة موسم لا إدارة دولة

في سؤالها، انتقدت مي كرم جبر اعتماد وزارة الزراعة على ما وصفته عمليًا بـ"المسكنات"، أي تلك التدخلات الموسمية التي تنشط فقط قبل فترات الذروة، كرمضان أو الأعياد، عبر فتح باب الاستيراد أو طرح كميات محدودة من اللحوم في منافذ حكومية، ثم تعود الأمور إلى نقطة الصفر بعد انقضاء الحدث.

هذه المقاربة، كما تشير النائبة، لا تصنع أمنًا غذائيًا ولا تبني قطاعًا منتجًا؛ بل تخلق وهم السيطرة على الأزمة لبضعة أسابيع، بينما تتفاقم جذورها في الخلفية: مزارع صغيرة تنهار، مربون يخرجون من السوق، وتكلفة إنتاج ترتفع بلا سقف.

فبدلًا من أن تستغل الحكومة الأزمات المتكررة كفرصة لإعادة بناء المنظومة من أساسها، تم الاكتفاء بإطفاء الحرائق كلما اشتعلت، دون تشخيص دقيق للمشكلة أو مراجعة شاملة لسياسات الاستيراد والإنتاج والدعم.
ولأن الملف يُدار بعقلية "سد الحاجة القريبة"، فإن المستهلك لا يشعر باستقرار في الأسعار، والمربّي لا يشعر بضمان للاستمرار، والدولة نفسها تظل أسيرة رد الفعل، لا صانعة له.

سؤال النائبة يفتح بابًا محرجًا: كم مرة شهدت مصر أزمة لحوم أو ألبان أو أعلاف خلال السنوات الأخيرة؟ وكم مرة خرجت الوزارة بعدها لتعلن عن خطة استراتيجية متكاملة، لا مجرد تصريحات عابرة عن "العمل على تنمية الثروة الحيوانية"؟ الواقع يقول إن الحديث كثير، لكن النتائج على الأرض هزيلة.

أعلاف مستوردة وأمن غذائي رهينة للخارج

أخطر ما نبّهت إليه مي كرم جبر هو أن مصـر لا تزال تستورد أكثر من ثمانين في المئة من مكونات الأعلاف، ما يعني أن ثروتها الحيوانية كلها تقريبًا قائمة على خامات لا تملك قرارها، بل ترتبط بسعر الدولار، وبأسواق الحبوب والزيوت والبروتينات عالميًا.

في كل مرة يرتفع فيها سـعر طن الذرة أو فول الصويا أو إضافات الأعلاف في البورصات العالمية، يدفع المربّي المصري الفاتورة، ثم يحمّلها بدوره على المستهلك، في حلقة مفرغة لا تنكسر إلا بانهيار أحد الطرفين: إما خروج المنتج من السوق، أو عجز المواطن عن الشراء.

في هـذا السـياق، انتقـدت النائبـة إصـرار الحكومـة على معالجـة نقص اللحوم عبر الاستيراد المباشـر للحوم المذبوحـة أو الحيـة "للاسـتهلاك السـريع"، بـدل أن توجه الجزء الأـكبر من الجهود إلى استيراد رؤوس ماشـية مخصـصة للتربيـة والإنتـاج طويـل المـدى، مع توفير بنيـة تحتية للأعلاف المحلية تضمن استدامة القطيع.

ففلسفة "سد الفجوة بالاستيراد" قد تُسكت السوق مؤقتًا، لكنها ترسّخ اعتمادًا خطيرًا على الخارج، وتمنع تكوّن قاعدة إنتاجية وطنية حقيقية.

السؤال الـذي تطرحه كرم جبر ضـمنيًا: لمـاذا لاـ تتحول ملفـات الأعلاف والثروة الحيوانيـة إلى مشـروع قومي حقيقي، يربط بين التوسع في زراعة محاصـيل الأعلاف، وتشـجيع الصناعات المرتبطة بها، وتقديم حوافز للمربين الصغار والمتوسطين، بدل تركهم يواجهون وحدهم تقلبات الأسعار العالمية؟

ما دامت مصـر تسـتورد معظم غـذاء حيواناتها، فإن الحـديث عن "أمن غذائي" سـيظل شـعارًا أكثر منه واقعًا، وسـيبقى المواطن فريسة لأي صدمة في الأسواق الدولية أو في سعر الصرف.

طب بيطري مهمّش وثروة مريضة

لم تكتف النائبة بانتقاد سياسات الأعلاف والاستيراد، بل فتحت أيضًا ملفًا لا يقل خطورة: الطب البيطري.

فالتقارير المتتابعـة عن توقف تعيينات الأطباء البيطريين، وتدهور أوضاعهم الوظيفية، تعني ببساطة أن القطيع المصـري – بشـقيه الحكومي والخاص – يواجه المستقبل بظهر مكشوف، بلا حماية صحية كافية ولا منظومة رقابة فعّالة على الأمراض والأوبئة.

في سؤالهـا، حـذرت مي كرم جبر من أن إهمـال أوضاع الأطباء البيطريين يؤثر مباشـرة على كفاءة الرعايـة الصـحية للماشـية، وعلى قـدرة الدولة على مواجهة الأمراض التي تلتهم الإنتاج وتكلف المربين والدولة خسائر فادحة.

فكـل ضـعف في البنيـة البيطريـة يترجم في النهايـة إلى نفوق أعلى، وتكـاليف علاج أكبر، وتراجع في الإنتاجيـة، وارتفاع إضافي في الأسـعار بالنسبة للمواطن.

النائبة لم تتحدث عن الطب البيطري كجزء تجميلي من المنظومة، بل كركن أساسـي من أركان الأمن القومي الغذائي؛ فدولة لا تملك شـبكة قوية من الأطباء البيطريين، المؤهلين والمدعومين، لا تستطيع حماية ثروتها الحيوانية أو منع انتقال الأمراض بين الحيوان والإنسان.

ومع ذلك، لا تزال أوضاعهم المهنيـة والماليـة تعكس نظرة دونية لهذا القطاع، كأن الدولة قررت أن تعالج ملف اللحوم بلا أن تسـتثمر في من يحمي أساسها: صحة الحيوان.

من هنا جاء طلب النائبة الواضح لوزارة الزراعة: تقديم كشف حساب حقيقي عن خطتها للخروج من دائرة "الأزمات الطارئة" إلى مربع الإنتاج المستدام.

مـا هي الآليات التشـريعية والتنفيذيـة التي سـتتبناها الحكومـة لخفض فاتورة استيراد الأعلاف؟ ما هي خطتها لإعادة الاعتبار للطب البيطري، عبر التعيين والتدريب والتحفيز؟ وكيف ستضـمن أن تنعكس هذه السياسات على توازن الأسعار وتوافر اللحوم بأسعار عادلة للمواطنين، بدل ترك السوق رهينة للمضاربات والصدف؟

في نهاية المطاف، سؤال مي كرم جبر ليس مجرد ورقة في سـجلات مجلس النواب، بل اختبار سياسـي وأخلاقي للحكومة كلها: هل ترى في الثروة الحيوانية ملفًا استراتيجيًا يتطلب رؤية وطنية شاملة، أم لا تزال تتعامل معه كرقم في جداول الاستيراد والتدخلات الموسمية؟

الإجابة لن تُكتب في رد الوزير فقط، بل في أسعار اللحوم على موائد المصريين، وفي قدرة المربّي الصغير على البقاء داخل السوق، وفي ما إذا كان هذا القطاع سيظل يعيش على "المسكنات"، أم يدخل أخيرًا غرفة العناية الاستراتيجية.

اخبار المحافظات

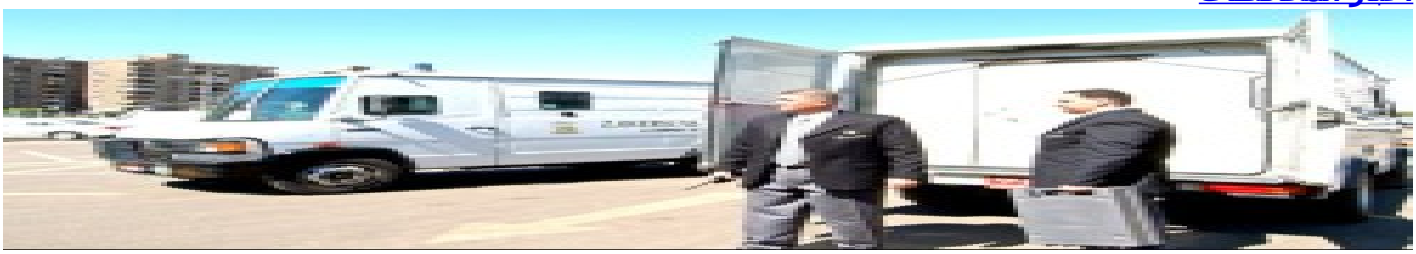

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

اخبار المحافظات

من "30 مليون بيضة" إلى مليون فقط.. فشل جديد لمشروع السيسي وسط غلاء ينهش الفقراء

الثلاثاء 28 أكتوبر 2025 10:20 م

مقالات متعلقة

ةيهلالإا لـدعلا ةمكحم مامأ لـثمي "تاماداعلإا يضاق" ..ةيساقلا ماكحلأاب لـفاح لـجس

سجل حافل بالأحكام القاسية.. "قاضي الإعدامات" يمثل أمام محكمة العدل الإلهية

2025 يف هينج رايلام 286 ـل زفقة دارفلأا ضورق ..ةقراحلا دئلوفلا مغر نويدلا خف ىلإ عقدتُ ةيرصملا رسلأا علاغلاو رقفلا ببسب

بسبب الفقر والغلاء الأسر المصرية تُدفَع إلى فخ الديون رغم الفوائد الحارقة.. قروض الأفراد تقفز لـ 286 مليار جنيه في 2025

4 سنوات دون صرف تعويضات نزع الملكية.. مأساة دستورية تطحن مئات الآلاف وتكشف فوضى إدارة المشروعات القومية

ميدل إيست مونيتور | | ملفات إيستين: الابتزاز والسلطة والظلال الجيوسياسية

إشترك
أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©